### عبد الحليم الرهيمي:

# التنوع الكبير في القوائم الانتخابية سوف ينحسر مستقبلاً

بغداد/ ستار الحسيني

## نتائج هذه الانتخابات ستكون مصيرية

قال رئيس الهيئة العراقية للبث والإعلام ورئيس قائمة الأمة العراقية عن محافظة بابل ان السمة الأولى والأبرز للخارطة الحالية للانتخابات والتعدد الكبير والمتنوع في القوائم المرشحة تعكس في الواقع حالة التعددية الواسعة للتيارات والاحزاب السياسية وللمكونات القومية والدينية والمذهبية للشعب العراقي كما تعكس حالة التعددية في كل تيار سياسي وفي كل مكون من تلك المكونات، وإذا كان ثمة منطق يقول ان التيارات السياسية كان بمقدورها ان تتوحد بقوائم رئيسية فان سبب عدم تحقق ذلك انما يعود للحريات الواسعة والحالة الديمقراطية التي دشنها العراقيون وانطلقت بعد التحرير والتغيير في ٩ نيسان ٢٠٠٣,

وأضاف في حديث خص به المدى ان ذلك التغيير قد سمح لجميع التيارات والمكونات ان تعبر عن نفسها بأي شكل من الاشكال بعد حالة القمع والالغاء والابادة والاستبداد التي تعرض لها العراقيون في ظل نظام صدام الدموي لكني اعتقد ان هذا التنوع والتعدد الكبير سوف ينحسر ويتقلص في الدورات الانتخابية القادمة بعد ان حقق هذا التعدد الكبير أهدافه وطموحات أصحابه.

وعن السمات التي تتسم بها وتتميز الانتخابات الحالية عن الانتخابات المقبلة أو القادمة يقول الرهيمي:

ان السمة الأبرز والأهم لهذه الانتخابات هي أن نتائجها ستكون مصيرية أي انها ستحدد وبشكل كبير صوغا شبه نهائي لطبيعة وشكل النظام السياسي الذي سيعيش في ظله العراقيون ليس للسنوات الأربع القادمة بل ربما أيضاً للدورات التالية.. والذي نأمل فيه ان يكون نظاماً وطنياً ديمقراطياً ليبرالياً يلبي طموحات جميع العراقيين ويحقق الأمن والسلام الاجتماعي الذي يشكل الأساس لتحقيق النمو والازدهار والتقدم والرفاهية لكل العراقيين.

اما السمة الثانية المهمة لهذه الانتخابات فهو انخراط شريحة واسعة من الأخوة العرب السنة التي قاطع بعضها متعمداً الانتخابات السابقة لأسباب كان يراها مبررة وبعضها الأكبر أرغم على عدم المشاركة لاختطافه ومنعه من قبل المسلحين والإرهابيين مما أضعف التمثيل النسبي في الجمعية الماضية الحالية والذي نأمل ان يتحقق في الجمعية القادمة لتكون جمعية أكثر توازناً وأكثر تعبيراً عن كل اطياف وشرائح المجتمع العراقي بل أكثر حيوية في مناقشة القضايا المصيرية التي تواجه وستواجه المرحلة المقبلة.

وعن البرنامج الانتخابي لقائمة مثال الآلوسي للأمة العراقية التي يترأسها في محافظة بابل الدكتور عبد الحليم الرهيمي وتحمل الرقم (٦٢٠) مثلا: لا شك ان الأهداف الرئيسة في قائمتنا متشابه بنحو ٩٠٪ أو يزيد مع الأهداف الواردة في معظم القوائم الانتخابية والعدد الأقل المتبقي يشكل احد عوامل التمايز عن بقية القوائم والذي يعبر عن الهوية السياسية الديمقراطية الليبرالية للقائمة المتسامحة والمتصالحة مع الجميع باستثناء ازلام نظام صدام المتهمين بمختلف الجرائم أما عوامل التمايز الأخرى لقائمتنا فهي وضعها أو تصورها للآليات العملية التي ستسعى بكل جدية كتلتها البرلمانية الآخذ بها لنحقق الأهداف البرنامجية الخاصة بالعراق وبمدينتي بابل مثل العمل على اعادة الاعمار وتوفير الخدمات الضرورية وانصاف المظلومين من النظام المنهار وتوفير فرص العمل فضلاً عن تحقيق المزيد من الأمن والاستقرار الذي تنعم به والذي نغصته في الأشهر الأخيرة بعض الاعمال الإرهابية الوافدة من خارج المحافظة.

وعن التجاوزات التي حصلت في الفترة الأخيرة وخرجت عن المألوف في الصراع بين القوائم أشار الرهيمي إلى ان هذه التجاوزات مرفوضة ومدانة بقوة وينبغي ان تعبر جميع القيادات السياسية والدينية المعنية عن شجبها وإدانتها ورفضها لأنها تجاوزات تسيء للعملية الانتخابية والديمقراطية الجارية وتخرج عن اطار ومتطلبات المنافسة الحرة والشريفة والنزيهة والأخلاقية والحضارية المطلوبة والتي ينبغي ان تحكم كل تصرفاتنا أو خلافاتنا السياسية والمذهبية والقومية في هذه العملية الانتخابية وفي غيرها من مواقف الاختلافات والخلافات الطبيعية والمشروعة التي واجهت وستواجه العراقيين لأن ذلك وحده الذي سيحافظ على السلم الأهلي والاجتماعي، ووحده الذي يدفع بالعملية السياسية إلى أمام، أما سبل القضاء على هذه الظاهرة السلبية المقيتة فتبدأ من القيام بحملات اعلامية وسياسية واسعة لنقدها وادانتها وكذلك قيام القيادات الدينية والسياسية بشجبها وتحريمها فضلاً عن عمل الجميع لايجاد البيئة المناسبة للقضاء عليها عبر التثقيف لجميع القوائم بان خلافات قوائمهم مع الآخرين مشروع ومطلوب وينبغي ان يكون تنافساً حراً شريفاً واخلاقياً بما يخدم الجميع.

### مثال الآلوسي أمين حزب الأمة العراقية:

# نريد برلماناً نتباهى به

بغداد/ جلال حسن

قال مثال الآلوسي أمين حزب الأمة العراقية ان تفعيل وتعزيز دور القضاء العراقي المستقل والتسريع بمحاكمة المجرمين قتلة الشعب العراقي ومكافحة الإرهاب الذي كان ولايزال العقبة الأساس امام بناء الدولة الحديثة، وتصديق وتنفيذ أحكام الاعدام الصادرة بحقهم فوراً يعد انتصاراً للضحايا الأبرياء، واننا نتطلع لتحقيق الأهداف والقيم النبيلة لشعبنا العظيم الذي يميز بين المجرم والشريف والسارق والأمين، فلنعد جميعاً بناء صرح الأمة العراقية ولنرتق بها إلى المكانة التاريخية والحضارية التي كانت فخراً لنا على مر العصور. جاء ذلك في تصريح خص به (المدى) قائلاً:

ان دولة الأمة العراقية هي الصوت والأداء للتواصل السياسي واتخاذ مركز القرار بإعادة مفردات العقلانية، ويمكن بناؤها من خلال واقع حال وهو دولة المؤسسات، لأننا نريد برلماناً نتباهى به، لكي نتباهى بالأمة العراقية وذلك بدعم حقوق الإنسان بالتصدي بحزم للفساد المالي والإداري وإنزال أقسى العقوبات بالمفسدين باعتبارهم ادوات للتخريب المتعمدة للدولة.

وحول المدى الليبرالي والعلماني في الانتخابات في ظل الاصطفافات المذهبية قال:

ان الاصطفافات المذهبية تعبر عن حالة ارتباك سياسي وتعبر عن حقيقة ألم مذهبي كبير المظلوم العراقي له صفة لأنه يريد ان يبحث عن سبب المظلومية يرفض أسساً سياسة (أنا ربكم الأعلى فاعبدوني) وعلينا أن نعبر الفراغ في رحلة أكثر من أربعين عاماً من عدم وجود الدولة والقانون. ولن ننجح إلا إذا حققنا مصالح المواطن العراقي اليومية ليس في الخدمات بل بالأمن والسلام والثقة بالنفس والمواطنة الصالحة بترسيخ مفاهيم دولة القانون والدستور وتعزيز النهج الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان العراقي وضمان حريته دون أي تفريق بسبب القومية أو الدين أو العرق أو الطائفة أو المذهبية أو الجنس أو اللون أو المركز الوظيفي أو المكانة الاجتماعية.

وأكد ضمان حقوق المرأة العراقية كعنصر مهم وفعال في بناء الأسرة والمجتمع والدولة واعطاءها الدور ذاته الذي يتمتع به الرجل حقوقاً وواجبات، لأنها جزء مهم في انجاح العملية السياسية للخروج من دوامة المحاصصة إلى دولة المؤسسات، وعلينا أن لا ننسى المرأة وهي الأم والأخت، حتى دينياً كان سادة القوم يتباهون أنهم من أحفاد السيدة فاطمة الزهراء، وعلينا أن نبدأ بمفردات تربوية لكي نرفع تركة النظام البائد وننهض بالمرأة من خلال رعاية الأسرة أولاً.

وحول حرية وقانون الصحافة قال: ان حماية الصحافة العراقية الحرة قانونياً ومنح الصحفيين حق الإطلاع والمساءلة في موقع الاخبار ومراكز الوثائق الرسمية كسلطة رابعة حسب القوانين الدولية، واحياناً لا يملك الكاتب أو الصحفي القدرة على ان يكتب ما يفكر به لأن يخشى سلطة صاحب الجريدة، عليه ان يكتب ما يفكر به دون خوف من التاجر. هذا الخوف خطر على الاجتهاد الفكري، لأن امة بدون حرية لا وجود لها، وبالتالي تحرير الفكر والفن والأدب من السيطرة الحزبية حاجة ضرورية لبناء صرح الأمة العراقية.

ونوه بدعم القطاع التعليمي وتطوير تحديث مناهجه بوصفه المعين الأساس الذي يرفد الأمة العراقية بالكفاءات والمبدعين لبناء الدولة الحديثة والتنمية الاجتماعية المتطورة مع التأكيد على مجانية التعليم بكل مراحله ورفع المستوى العلمي والمعيشي للهيئات التدريسية وبما ان المدارس والمعاهد والجامعات صروح علمية فإننا ملزمون بالحفاظ على حرمتها وتطهيرها من ثقافة الكراهية وابعادها عن الصراعات الحزبية والعرقية والطائفية.

وعبر السيد مثال الآلوسي عن تفاؤله بالانتخابات قائلاً: اتوقع ان يفوز الصوت العراقي ويفوز القرار العراقي، لان الانتخابات ستجري بعقل وقلب مفتوح جريء وشجاع، والخاسر الوحيد هم الارهابيون لأنهم سيفشلون برغم كل محاولاتهم برفع شعارات ميتة وخسارة البعثيين رغم كل الاقنعة الذين حكموا أربعين عاماً دكتاتورياً وإرهابياً، وان هذه الانتخابات أفضل ممارسة يعيشها عراقنا الجديد في ظل التغييرات الجديدة نحو الحرية والديمقراطية في بناء بلدنا إلى الخير والسلام.

### الأمين العام لكتلة الوحدة الوطنية:

# نرفض الإرهاب بكل أشكاله ما دامت نتائجه تخريب البلد

بغداد/المدى

قال السيد عبد العزيز حمدي الكبيسي الأمين العام لقائمة الكتلة الوطنية: إننا وانطلاقاً من الحياة الديمقراطية الجديدة ووفق قياسات المواطنة الصالحة التي تضم جميع اطياف المجتمع العراقي والنزاهة والتاريخ الشخصي سوف نعمل بكل الطاقات المتاحة بايجاد كتلة وطنية داخل البرلمان تأخذ على عاتقها الحوارات الهادفة مع التيارات الوطنية من اجل الوصول إلى ثوابت وأهداف مشتركة تصب في خدمة المواطن العراقي الذي عانى الويلات من النظام البائد وأن العراق دولة مستقلة ذات سيادة وطنية حرة والإسلام دين الدولة الرسمي دون المساس بالمعتقدات والأديان والمذاهب وأضاف: إننا نرفض الإرهاب بجميع اشكاله ما دام تكون نتائجه تخريب البلد وسقوط الأبرياء دون سبب مع إلغاء جميع الميليشيات والعناصر المسلحة من خارج السلطة ويكون الولاء للوطن فقط وسيادة القانون وتثبيت حق كل مواطن عراقي في الثروات الطبيعية المستخرجة وغير المستخرجة كحق مشروع وتوزع على الشعب العراقي بالتساوي أما بالطرف المباشرة أو إيداعها في البنوك العراقية للحفاظ عليها كي يتصرف بها المواطن حسب رغبته لضمان مستقبل الاجيال القادمة. وأكد أمين الكتلة الوطنية على ان العراق لا يلتزم بأي اتفاقية عقدها النظام السباق تنتهك فيها حقوق وأراضي العراق وحقوقه الدولية. والتأكيد على وجود سلطة تنفيذية قوية من خلال بناء جيش قوي مسلح بأحدث الأسلحة وحل جميع الميلشيات التابعة إلى أي حزب بحيث يكون الولاء للوطن وفوق كل الميول والاتجاهات.

الدكتور رافد علاء جاسم الخزاعي عضو القائمة أكد ضرورة اعتماد التأمين الصحي وذلك برفد الخدمات الصحية المتطورة مجاناً لكل فرد عراقي مع التأكيد على برنامج التأمين الاجتماعي الصحي لرفع القدرة الشرائية للمواطن بزيادة الرفاهية للعائلة العراقية وضمان مصدر الرزق الثابت بكل الظروف والعوارض. وهذا الصندوق ينم عن تجارب دول كثيرة، لأنه يعمل بميزانية تمول من خارج ميزانية الدولة ويساهم بشكل فاعل في تنشيط الاقتصاد العراقي، ويكون لكل مواطن حصة معينة على البطاقة الائتمانية التي يستفيد منها وقت الشدة والمرض والبطالة والعجز، كذلك تستفيد منها الأرامل والعوانس وضحايا الحروب الذين ليس لهم مصدر رزق ثابت مع تأمين خاص للمعوقين.. وقد أدخلنا في برامجنا حالة الطبيب العراقي وتأمين مستوى معيشي يليق به وذلك بتوفير راتب كاف يؤمن له العيش الكريم وقال المهندس نظام حسيب الطالب: ان دعم الطلبة مادياً من أجل الوصول إلى مستوى علمي يليق بالطالب العراقي ودعم ورفد التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي والمهني وتطوير المناهج التربوية ويكون التعليم مجاناً مع الزام الدولة بتعيين جميع الخريجين وفق نظام التعيين المركزي.

وان كتلة الوحدة الوطنية هي من ايماننا بوحدة العراق ارضاً وشعباً لإننا لسنا سياسيين نحن مواطنون عراقيون نؤمن بوحدة البلد وارتباط المصالح المشتركة وارتباط المصائر، وعليه عمل كتلة وطنية لحماية أنفسنا امام الكوارث الطبيعية واقتصاد السوق وإننا مع الفيدرالية المعقولة التي تنطلق من مصلحة الشعب العراقي ودعم وتفعيل البطاقة التموينية والعمل على اعادة المواد (٦٠) التي اقرتها الأمم المتحدة سنة ١٩٩٦ للمواطن العراقي وذلك لمساعدة المواطن على العيش الرغيد.

مع تفعيل دور الرياضة والشباب لغرض النهوض بالرياضة وبكافة اشكالها وعناوينها ورفض احادية اللعبة.

وقالت الدكتورة ايناس طه احمد الحمداني طبيبة نسائية ان دعم حقوق المرأة وحق مشاركتها مع أخيها الرجل في بناء البلد ضرورة ملحة لأن المرأة العراقية عانت الويلات في ظل النظام البائد.

ونتيجة لعملي في وزارة الصحة فإني اسمع من النساء الكثير من المشاكل الاجتماعية قبل الصحية فأدرك تماماً معاناة المرأة العراقية المطلقة والأرملة والعانس والتي تكد على أطفالها، لذلك عندي تصور واضح عن ما تعانيه النساء في بلدي، لذلك إننا ندعم حق هذه المرأة بتوفير جميع الفرص المناسبة لها، ومساواتها بالرجل آخذين بنظر الاعتبار التمثيل البرلماني الجديد والتي اعطاها ٢٥٪ وهذا دليل واضح على اهمية المرأة في المجتمع.

# منظمات المجتمع المدني في البصرة تبحث إستعدادات الانتخابات

البصرة/ عبد الحسين الغراوي

اقامت المفوضية المستقلة لمنظمات المجتمع المدني في البصرة ندوة موسعة يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من تشرين الثاني حضرها رؤساء وممثلو المنظمات والكيانات السياسية والوطنية على قاعة عتبة بن غزوان. تركزت محاور الندوة على اهمية الانتخابات الديمقراطية القادمة التي تشكل حلقة أساسية من حلقات التحول الوطني والديمقراطي في العملية السياسية في العراق الجديد، ودور منظمات المجتمع المدني المستقلة في بناء ترسيخ وانجاح هذه التجربة الديمقراطية التي سيتمخض عنها مجلس النواب العراقي وبناء الدولة العراقية القادرة على انضاج وانجاح المشاريع الاعمارية والخدمية وتفعيل دور المنظمات من اجل بلورة خطاب سياسي عراقي ينهض ليرسم التحولات الوطنية الجارية في البلد.

وأكد المشاركون في الندوة أهمية منظمات المجتمع المدني في البصرة لأخذ دورها الفاعل من خلال تجسيد اهدافها الوطنية والنبيلة في دعم مسارات التعاون الجاد والهادف والمثمر مع الأحزاب والكيانات السياسية لبلورة رؤى عصرية تخدم المسيرة الوطنية وهذا يتم من خلال البرامج التي تقدمها منظمات المجتع المدني في البصرة والتي من أهمها المناهج التدريبية والتوعية الجماهيرية وتضافرها لانجاح الانتخابات القادمة التي سوف تشهد تجربة انتخابية وطنية تتجسد فيها المنافسة الديمقراطية الشريفة لكي يختار الشعب قراره الوطني في اختيار ممثليه في عملية ديمقراطية دستورية احدها أربع سنوات كما ناقشت الندوة العديد من الفقرات الواردة في برنامج عملها بما يعزز مسيرتها الوطنية وتطلعاتها لبناء عراق ناهض جديد.

وقد شهدت الندوة مداخلات نقاشية أبرزت دور العراقيين في انجاح الانتخابات القادمة والتوجه إلى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في أجواء ديمقراطية وأمنية.. من جانب آخر شهدت كلية الفنون الجميلة بجامعة البصرة ندوة موسعة حول الانتخابات اقامتها جمعية الثقافة للجميع بالتعاون مع الكلية شارك فيها الدكتور عبد الستار عبد ثابت البيضاني. عميد الكلية والدكتور سعيد جاسم الاسدي والدكتور عباس الجميلي استعرضت الاستعدادات الجارية للعملية الانتخابية وأهميتها في ترسيخ المفاهيم الوطنية والديمقراطية من أجل انجاح هذه التجربة التي تأتي بعد تجربتين سابقتين أكد فيها الشعب العراقي قوته وتعزيز وحدته الوطنية من خلال اقباله على صناديق الاقتراع وانتخاب ممثليه لتحقيق طموحه الوطني المشروع في اختيار ممثليه ودولته ورسم مستقبل زاهر لعراق ما بعد الانتخابات القادمة.